

# الماضرة الأولى: مفهوم تنظيم العمل السياحي في التشريع

مقدمة:

أصبح النشاط السياحي في العصر الحديث أحد أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولم يعد العمل السياحي نشاطاً عفويّاً أو تلقائياً، بل أصبح نشاطاً منظماً يخضع لقواعد قانونية وتشريعية تهدف إلى تنظيمه، وتحديد أطرافه، وضبط علاقاته، وحماية السائح، وضمان جودة الخدمات السياحية.

وقد أدى التطور الكبير الذي شهده القطاع السياحي إلى تدخل المشرع من أجل تنظيم هذا النشاط من خلال مجموعة من القوانين واللوائح التنظيمية التي تشكل ما يسمى بالتشريع السياحي.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة مفهوم تنظيم العمل السياحي في التشريع باعتباره الإطار القانوني الذي يحدد قواعد النشاط السياحي.

## أولاً: مفهوم العمل السياحي:

### 1. تعريف العمل السياحي لغة:

السياحة في اللغة مشتقة من الفعل "ساح" أي تنقل وارتحل من مكان إلى آخر، ويقال ساح في الأرض أي جال فيها للتعرف عليها أو للاستجمام.

### 2. تعريف العمل السياحي اصطلاحاً:

يعرف العمل السياحي بأنه:

"مجموعة الأنشطة والخدمات المرتبطة بانتقال الأشخاص خارج محل إقامتهم المعتاد لفترة محددة بغرض الترفيه أو العلاج أو الثقافة أو الأعمال دون ممارسة نشاط مدفوع الأجر داخل المنطقة المقصودة."

كما يعرف أيضاً بأنه:

"مجموعة الخدمات التي تقدم للسائح منذ مغادرته محل إقامته إلى غاية عودته إليه."

### 3. تعريف العمل السياحي قانوناً

يعتبر العمل السياحي قانوناً نشاطاً اقتصادياً منظماً يشمل:

- وكالات السياحة والأسفار
- المؤسسات الفندقية

- النقل السياحي
- الإرشاد السياحي
- الاستثمار السياحي
- الخدمات السياحية المختلفة

وقد تدخل المشرع لتنظيم هذا النشاط بسبب ارتباطه بعدة مجالات مثل:

- الاقتصاد
- الأمن
- حماية المستهلك
- البيئة

## ثانياً: مفهوم تنظيم العمل السياحي:

### 1. تعريف تنظيم العمل السياحي

يقصد بتنظيم العمل السياحي:

"مجموعة القواعد القانونية التي تضعها الدولة لتنظيم النشاط السياحي وتحديد شروط ممارسته، وضبط العلاقات بين مختلف الفاعلين في المجال السياحي."

كما يعرف أيضاً بأنه:

"الإطار القانوني والمؤسسي الذي يحكم النشاط السياحي ويحدد مسؤوليات الأطراف المختلفة."

### 2. خصائص تنظيم العمل السياحي

يتميز تنظيم العمل السياحي بعدة خصائص أهمها:

#### أ. الطابع القانوني

تنظيم العمل السياحي يخضع لقواعد قانونية ملزمة تصدر عن الدولة.

#### ب. الطابع الاقتصادي

يرتبط تنظيم العمل السياحي بالنشاط الاقتصادي والاستثمار.

## ج. الطابع الإداري

تتدخل الإدارة في منح التراخيص ومراقبة النشاط السياحي.

## د. الطابع الدولي

يرتبط العمل السياحي بعلاقات دولية وتنقل الأشخاص بين الدول.

## ثالثاً: أهمية تنظيم العمل السياحي:

تكمن أهمية تنظيم العمل السياحي في عدة جوانب:

### 1. حماية السائح

- ضمان جودة الخدمات
- حماية الحقوق
- تحديد المسؤوليات

### 2. تنظيم النشاط السياحي

- تنظيم المؤسسات السياحية
- تنظيم الوكالات السياحية
- تنظيم النقل السياحي

### 3. تشجيع الاستثمار السياحي

- جذب المستثمرين
- تسهيل الإجراءات
- حماية المستثمرين

### 4. حماية البيئة السياحية

- الحفاظ على المواقع السياحية
- حماية الموارد الطبيعية.

## 5. دعم الاقتصاد الوطني

- خلق فرص العمل
- زيادة الدخل الوطني

### رابعاً: أهداف تنظيم العمل السياحي:

يسعى تنظيم العمل السياحي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

#### 1. أهداف اقتصادية

- تنوع الاقتصاد
- زيادة العملة الصعبة
- تطوير المناطق السياحية

#### 2. أهداف اجتماعية

- خلق فرص العمل
- تحسين مستوى المعيشة

#### 3. أهداف ثقافية

- التعريف بالتراث الوطني
- تعزيز التبادل الثقافي

#### 4. أهداف بيئية

- حماية الموارد الطبيعية
- تحقيق التنمية المستدامة.

## خامساً: عناصر تنظيم العمل السياحي:

يتكون تنظيم العمل السياحي من عدة عناصر:

### 1. التشريعات السياحية

تشمل:

- القوانين السياحية
- المراسيم التنفيذية
- القرارات الوزارية

### 2. المؤسسات السياحية

تشمل:

- الفنادق
- وكالات السياحة
- المنتجعات السياحية

### 3. الهيئات الإدارية

تشمل:

- وزارة السياحة
- مديريات السياحة
- الدواوين السياحية

### 4. الرقابة السياحية

تشمل:

- التفتيش السياحي
- مراقبة الجودة
- العقوبات

## سادساً: مصادر تنظيم العمل السياحي:

تتمثل مصادر تنظيم العمل السياحي في:

### 1. التشريع الوطني

- القوانين
- المراسيم
- القرارات

### 2. الاتفاقيات الدولية

- اتفاقيات السياحة الدولية
- اتفاقيات النقل السياحي

### 3. العرف السياحي

- الأعراف المهنية

### 4. الاجتهاد القضائي

- أحكام القضاء

## سابعاً: خصائص التشريع السياحي:

يتميز التشريع السياحي بعدة خصائص:

- تشريع حديث
- تشريع متطور
- تشريع متكامل
- تشريع مرن.

## ثامناً: دور الدولة في تنظيم العمل السياحي:

تقوم الدولة بعدة أدوار:

### 1. الدور التنظيمي

- إصدار القوانين
- منح التراخيص

### 2. الدور الرقابي

- مراقبة المؤسسات السياحية

### 3. الدور التحفيزي

- تشجيع الاستثمار

### 4. الدور التخطيطي

- إعداد المخططات السياحية

## تاسعاً: الإطار القانوني لتنظيم العمل السياحي في الجزائر

من أهم القوانين:

- قانون التنمية السياحية
- قانون وكالات السياحة والأسفار
- قانون المؤسسات الفندقية
- قانون الاستثمار السياحي

## عاشرأ: التحديات التي تواجه تنظيم العمل السياحي:

- ضعف الاستثمار
- نقص البنية التحتية
- ضعف التكوين السياحي
- البيروقراطية

## خاتمة:

يعد تنظيم العمل السياحي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الدول لتطوير القطاع السياحي، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضمان حماية السائح والمؤسسات السياحية.

## بعض المراجع المرتبطة بالمحاضرة:

- محمد الصيرفي، الإدارة السياحية، دار الفكر الجامعي
- عبد الكريم علوان، القانون السياحي، دار الثقافة للنشر
- المنظمة العالمية للسياحة، دليل التشريعات السياحية
- وزارة السياحة الجزائرية، النصوص القانونية المنظمة للسياحة
- قانون 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر
- أحمد محمود أحمد، التشريع السياحي، دار المسيرة
- محمد عبد الوهاب، إدارة المؤسسات السياحية، دار الجامعة الجديدة